

# تقييم كفاءة الأداء في القطاع المصرفي الجزائري

السفير محمد<sup>1</sup>

## الملخص:

يعتبر تقييم كفاءة أداء البنوك والمؤسسات المالية في ظل محيط تنافسي من خلال مؤشرات الأداء الأساسية سواء كانت مؤشرات كمية أو كيفية؛ ضروري للوقوف على مدى استغلال البنوك والمؤسسات المالية وخاصة العمومية منها لإمكاناتها المادية والمعنوية في تقديم الخدمات المصرفية، لتحقيق الأهداف الأساسية لأي منظمة في الاستمرار والنمو والأرباح المجزية لمساهميها. تتميز البنوك الجزائرية بمؤشرات أداء ومردودية عالية في ظل محيط تنافسي لا يتميز بالمنافسة الحرة، حيث تولي الدولة أهمية قصوى لقطاعها المصرفي العام من خلال تقديم الدعم وخاصة عمليات تطهير الميزانيات للبنوك العمومية لقروضها المتعثرة في كل مرة.

## Résumé

L'évaluation de l'efficacité de la performance bancaire sous l'environnement concurrentiel par les indicateurs clés de performance soit (quantitatifs ou qualitatifs), nécessaire pour déterminer l'exploitation optimale des entrées à l'opération d'introduire les services bancaires pour atteindre les objectifs clés de toute organisation dans les indicateurs de croissance et de rentabilité continue gratifiant de ses actionnaires.

Les Banques algériennes caractérisées par des indicateurs de haute performance et de la rentabilité dans un environnement concurrentiel est pas caractérisée par la libre concurrence, où l'État accorde la plus grande importance pour le secteur bancaire grâce à la fourniture de l'aide publique notamment les opérations d'assainissements les prêts accrochés pour les banques publiques à chaque fois être en difficulté.

## مقدمة

يعد الأداء الجيد للبنوك والمؤسسات المالية شرط الدخول إلى عالم اليوم المتحرر والمتفتح، وتتيح البيئة المصرفية التي تتسم بالمنافسة الحرة، تساوي الفرص بين المصارف رغم ما يطرحه من مخاطر وتحديات، خاصة في الدول

<sup>1</sup> أستاذ محاضر بـ، كلية العلوم الاقتصادية التجارية وعلوم التسيير، جامع البويرة.

التي عرفت الانفتاح الاقتصادي والمصرفي حديثا. وقد تأثرت مختلف الأنظمة المصرفية في العالم، نتيجة التحولات السريعة التي عرفتھا الصناعة المصرفية، وهو ما يتطلب التأقلم مع كل المستجدات واعتماد استراتيجيات فعالة لمواجهة التحديات التنافسية المتزايدة، والتكيف بشكل إيجابي مع التحديات الراهنة التي أصبحت تفرضها البيئة المصرفية الدولية. فالاختبار الحقيقي للأداء هو الانجاز في الأسواق الدولية، حيث تتنافس المؤسسات في ظل شروط اقتصاد حر، ومن هنا كان لزاما على الدول توفير البيئة التنافسية الملائمة، سواء لتمكين المؤسسات المحلية من النفاذ للأسواق الدولية، أو لجذب مؤسسات أجنبية قد تزيد من الكفاءة في اقتصاد الدولة. ضمن هذا الإطار يعالج هذا البحث موضوع الأداء في النظام المصرفي الجزائري، فيتم تقييم الأداء الجزئي للبنوك والمؤسسات المالية من خلال المؤشرات التقليدية للمردودية المالية والاقتصادية ضمن إطار نوعية المحيط التنافسي؛ أي مؤشرات المردودية في ظل تركيز معين، والتي نستكشف من خلالها مستوى الأداء في النظام المصرفي الجزائري بين مختلف المكونات.

يعالج هذا البحث تحليلا وتقييما لمؤشرات الأداء الجزئي مجتمعة للبنوك بأنواعها خلال فترة دراسة (2001-2010)، ويعزى التركيز على هذه المرحلة إلى عدة أسباب، تمثل المرحلة الأولى بشكل عام مرحلة ما بعد الإصلاح الاقتصادي والمصرفي، وبعد عمليات تطهير البنوك وبعد برنامج التعديل الهيكلي. حيث استهدف الإصلاح الاقتصادي النهوض بالإمكانات القطاعات الاقتصادية المختلفة، وعلى رأسها القطاع المالي والمصرفي، وبالتركيز على توسيع خدماته ودوره في الاقتصاد وتعزيز استقراره خاصة بعد إفلاس بعض البنوك الخاصة. وتقييم مدى انعكاس الإصلاحات الجديدة في المجال المصرفي وخاصة إصلاح سنة 2001 و2003، على أداء البنوك.

وعلى هذا الأساس طرحنا إشكالية هذا البحث كما يلي:

هل تحقق البنوك والمؤسسات المالية مؤشرات أداء قوية في القطاع المصرفي الجزائري؟

### أولا: الأداء المصرفي

يقصد بالأداء إعطاء الأبعاد الكاملة لشيء ما، أما على مستوى التسيير فيعني إنجاز العمل المطلوب، أو القيام بمهمة وتنفيذها على الوجه المطلوب، لهذا فهو في الغالب ينسحب على العنصر البشري في العملية الإنتاجية (بمعناها الواسع) بإعتباره أحد عناصر مدخلاتها.

#### 1- تعريف الأداء: